

عربية مرادفة للآرامية موجودة ، فاستعملوها لتأدية معنى جديد ، تفيده تلك الكلمة الآرامية ، مع المعنى الأصلي . مثال ذلك : أن (سلام) كلمة عربية أصلية قديمة ، ومعناها : الصِّحَّة والصُّلح ، ثم بعدما رأوا للكلمة الآرامية المرادفة : šlāmā معنى مجازيا دينيا ، أطلقوا (السلام) عليه أيضا . ومثله كثير وخصوصا في باب الديانة ؛ من ذلك : العلم ، والجهل ، والعبد ، والشهيد .

وهذا نوع مهم من أنواع استعارة الكلمات ، وهو استعارة المعنى دون اللفظ . وقد يكون لهذا نظير بين الحبشية والعربية أيضا . ومثاله : (الصومعة) ، فهي كلمة أصلية ، معناها : البرج والبناء العالى ، ثم اقتبسوا معنى ثانيا من « šōmā » الحبشية ، أى : مسكن الراهب .

وكذا (الشیطان) ، كان العرب جنساً^(١) من الجن ، ثم خصوا الكلمة بإبليس ، تابعين في ذلك اسمه الحبشى ، وهو : šaytān .

وبعض الكلمات الآرامية المعربة ، لم تدخل في اللغة العربية مباشرة ، بل بتوسط لغة أخرى ؛ من ذلك : « الزنديق » ، فإن العرب أخذوا هذه الكلمة من العجم الذين أخذوها من الآراميين ؛ وذلك لأن المانوية في أوائل الإسلام ، لم تكن شائعة إلا عند العجم .

ومنها ما دخل العربية بواسطة الحبشية ؛ من ذلك : « قُدُوس » ، فأصلها الآرامى : kaddiš واستبدله الحبشيون بـ keddūs ، تبعا لكثرة بناء : فَعُول عندهم . ومن ذلك : « تابوت » أصلها الآرامى : tēbūtā وهي في الحبشية : tābōt . و « جهنم » من : gēhinnam الآرامية ، و gahannam الحبشية .

وكل هذا نادر ، وضده كثير ، وهو دخول كلمات أجنبية في اللغة العربية بتوسط الآرامية . وقد ذكرنا أنها توسطت بين الفارسية والعربية ، في بعض الحالات .

(١) في الأصل : « جنسان » وهو خطأ .